التأريخ والمؤرخون
في عصر الدولة العلوية – الملخص.

- الدولة العلوية أكثر الدول المغربية تأليفا تاريخيا، باعتبار انفساح أيامها، لمعايشتها النهضة أوربية وخاصة القرن التاسع عشر.
- بدأ تدوين المصادرالسلطان إسماعيل، وعبر أيام محمد بن عبد الله،محمد الرابع والحسن الأول.
- شارك السلاطين في دفع التدوين التاريخي: فأمر محمد الثالث سفراءه بتدوين رحلاتهم، واقترح محمد الرابع على الكنسوسي تأليف تاريخه، وأشار محمد الرابع على ابن الحاج كتابة تاريخه الدر المنتخب.
- بهذه المبادرات، وما انضاف لها من أعمال خواص المؤلفين، تجمعت ثروة مصدرية ضخمة.
- افترق أصحابها بين مؤرخين أهل اختصاص، كالزياني والناصري وابن زيدان؛ ومؤرخون علماء لم يسيروا على خطة واضحة وأكثروا الاستطرادات المختلفة.
- اهتم غالبيتهم بالتاريخ السياسي والتراجمي السيري، مهملين التاريخ الاج والاق والحضاري.
- وظهر منهم مؤرخون رسميون كالزياني والكنسوسي والسباعي وابن زيدان...
- تميز ابن زيدان عنهم بكتاباته التاريخية ذات المنهج المستحدث المعاصر، وبدرجة أقل كان مثله الزياني.
- اهتبل المؤرخون المغاربة كغيرهم بالتاريخ المحلي وأهملوا التاريخ العام، ومن أشهرهم: الضعيف الرباطي وتاريخه، والكنسوسي وجيشه العرمرم الخماسي، وابن الحاج وتاريخه الدر المنخب المستحسن، والزياني وتواريخه الكثيرة الترجمانة الكبرى...
- واختص هذا العصر بالتدوين الكبير للأنساب، كان قمته "ديوان الأشراف"لأبس الحسن العلميجامعه بأمر السلطان اسمعيل، حيث ميزوا الأنساب الشريفة بكل قبيلة وقرية.
- وعني المؤرخون بعلم التراجم والسير، وهي كثيرة جدا، مختلفة الأغراض والأنواع، منها في سير العلويين، ومنها في سير الأدباء، ومنها في العلماء، ومنها معاجم فيمن الف ومن لم يؤلف من الأعيان، ومنها في الوزراء، ومنها في سير الزوايا ومشايخها...
- ولم تكن كتابة الرحلات بمعزل عن ذلك، وكثر منها رحلات السفارات، ورحلات الحج، من أشهرها رحلة الوزير في افتكاك الأسير لابن عبد الوهاب الغساني.
- ويعتبر الوزير ابو القاسم الزياني قمة التاريخيين في هذا العصر، لضخامة ميراثه (40مصنفا)، ودقته وتوثيقه وتحليلاته الباحثة عن الأسباب وتعاليقه ومقارناته، ومنهجه المستحدث، وصراحته، رغم حدته وكثرة خصومه وانتقاده.